من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا أي يجعل له حفظة من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنة فيتكلون به قبل أن يخبر النبي صلى ا عليه وسلم الناس وقال الزجاج يسلك من بين يدي الملك ومن خلفه رصدا وقيل يسلك من بين يدي الوحي فالرصد من الملائكة يدفعون الشياطين عن أن تستمع ما ينزل من الوحي .

قوله تعالى ليعلم فيه خمسة أقوال .

أحدها ليعلم محمد صلى ا عليه وسلم أن جبرائيل قد بلغ إليه قاله ابن جبير .

والثاني ليعلم محمد صلى ا عليه وسلم أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم وأن ا قد حفظها فدفع عنها قاله قتادة .

والثالث ليعلم مكذبوا الرسل أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم قاله مجاهد .

والرابع ليعلم ا D ذلك موجودا ظاهرا يجب به الثواب فهو كقوله تعالى ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم آل عمران 142 قاله ابن قتيبة .

والخامس ليعلم النبي أن الرسل قد أتته ولم تصل إلى غيره ذكره الزجاج وقرأ رويس عن يعقوب ليعلم بضم الياء على ما لم يسم فاعله وقال ابن قتيبة ويقرأ لتعلم بالتاء يريد لتعلم الجن أن الرسل قد بلغت عن آلهم بما رجوا من استراق السمع وأحاط بما لديهم أي علم ا ما عند الرسل وأحصى كل شيء عددا فلم يفته شيء حتى الذر والخردل